[228] التفكير بتفكيرهم الا بالتحقيق ايقانا بالغيب، لانه لا يوصف بشئ من صفات المخلوقين، وهو الواحد الصمد، ما تصور في الاوهام فهو خلافه. ليس برب من طرح تحت البلاغ، ومعبود من وجد في هواء أو غير هواء، هو في الاشياء كائن لا كينونة محظور بها عليه، ومن الاشياء بائن لا بينونة غائب عنها، ليس بقادر من قارنه ضد أو ساواه ند، ليس عن الدهر قدمه، ولا بالناحيه اممه. احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار، و عمن في السماء احتجابه كمن في الارض، قربه كرامته، وبعده اهانته، لا تحله في، ولا توقته إذ، ولا تؤامره ان علوه من غير توقل، ومجيئه من غير تنقل، يوجد المفقود ويفقد الموجود، ولا تجتمع لغيره الصفتان في وقت، يصيب الفكر منه الايمان به موجودا، ووجود الايمان لا وجود صفة.